ماتت واحتاج علي أن يراعي خاطرها بعض الشيء فلما ماتت بعد ستة أشهر من وفاة أبيها A رأى علي أن يجدد البيعة مع أبي بكر Bه كما سنذكره من الصحيحين وغيرهما فيما بعد ان شاء ا تعالى معما تقدم له من البيعة قبل دفن رسول ا A ويزيد ذلك صحة قول موسى بن عقبة في مغازيه عن سعد بن ابراهيم حدثني ابي أن أباه عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر وان محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم خطب ابو بكر واعتذ الى الناس وقال ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة ولا سالتها في سر ولا علانية فقبل المهاجرون مقالته وقال علي والزبير ما غضبنا إلا لأنا اخرنا عن المشورة وانا نرى ان ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخبره ولقد امره رسول ا A ان يصلي بالناس وهو حي اسناد جيد و الحمد والمنة فصل .

ومن تأمل ما ذكرناه ظهر له اجماع المهاجرين منهم والأنصار على تقديم أبي بكر وظهر برهان قوله عليه السلام يابى ا والمؤمنون إلا أبا بكر وظهر له أن رسول ا A لم ينص على الخلافة عينا لأحد من الناس لا لأبي بكر كما قد زعمه طائفة من أهل السنة ولا لعلي كما يقوله طائفة من الرافضة ولكن اشار اشارة [ قوية يفهمها كل ذي لب وعقل الى الصديق كما قدمنا وسنذكره ] و الحمد كما ثبت في الصحيحين من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب لما طعن قيل له ألا تستخلف يا أمير المؤمنين فقال إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني أبا بكر وإن أترك فقد ترك من هو خير مني يعني رسول ا A قال ابن عمر فعرفت حين ذكر رسول ا A أنه غير مستخلف وقال سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن عمرو بن سفيان قال لما ظهر علي على الناس قال يا أيها الناس ان رسول ا A لم يعهد الينا في هذه الامارة شيئا حتى رأينا من الرأي أن يستخلف ابا بكر فأقام واستقام حتى مضى لسبيله ثم إن ابا بكر رأى من الرأي أن يستخلف عمر فأقام واستقام حتى مضى لسبيله أو قال حتى ضرب الين بجرانه الى آخره وقال الامام احمد ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن الاسود ابن قيس عن عمرو بن سفيان قال خطب رجل يوم البصرة حين ظهر علي فقال علي هذا الخطيب السجسج سبق رسول ا A وصلى أبو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة بعدهم يصنع ا فيها ما يشاء وقال الحافظ البيهقي أنبأنا أبو عبد ا الحافظ انبأنا أبو بكر محمد بن احمد الزكي بمرو ثنا عبد ا ابن روح المدائني ثنا شبابة بن سوار ثنا شعيب بن ميمون عن حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي